

## نبذة تعريفية عن تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية بالمملكة العربية السعودية.

مدخل:

لقد اولت المملكة العربية السعودية منذ فترة ليست بالقصيرة اهمية خاصة للوظيفة والموظف على حد سواء. وفي هذا السياق يمكن القول ان اول تنظيم لاحوال الموظف العام في المملكة قد تم في عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م) وذلك بصدر "نظام الموظفين العام" وفي مرحلة لاحقة من مراحل النمو صدر "نظام الموظفين" سنة ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م).

وفي عام ١٣٩١هـ (١٩٧١م) صدر نظام الموظفين العام ليحقق مزيدا من التنظيم لاحكام الوظائف العامة والموظفين. اما في عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) فقد حدثت قفزة مهمة في هذا المجال حيث صدر نظام جديد للموظفين اطلق عليه "نظام الخدمة المدنية" وقد عالج هذا النظام المفاهيم والمبادئ الاساسية في الخدمة المدنية. كمبدأ الجدارة، والاهتمام بتصنيف الوظائف بدرجة كبيرة، ولان الهدف من هذه المنشورة او المطوية هو اعطاء نبذة مختصرة عن تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية بالمملكة العربية السعودية، فان وزارة الخدمة المدنية يسرها ان تلقي الضوء وباختصار شديد على خطط تصنيف الوظائف التي مرت بها الخدمة المدنية بالمملكة مع التركيز على الخطة الحالية لتصنيف الوظائف لكونها مبنية على الاسس والمبادئ الحديثة في مجال تصنيف الوظائف.

ان وزارة الخدمة المدنية لتأمل ان تعطي ماتحتويه هذه المطوية صورة واضحة عما وصلت اليه الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية في مجال تصنيف الوظائف. وفق الله الجميع لما فيه الخير.

خطط تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية.

تعتبر خطط تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية خططا متلاحقة كل منها مبنية على سابقتها وما تحقق منها، وما برز من عوائق، وما يتطلع اليه، والاهم من ذلك ان تناسب كل منها المرحلة التي تعيشها وظائف الخدمة المدنية وما يحيط بها من جوانب مختلفة.

لقد مرت تجربة تصنيف الوظائف في الخدمة بالمملكة العربية السعودية بثلاث خطط رئيسية لكل منها اعتباراتها وضوابطها واحكامها الخاصة بها.

وفيمايلي بعض الجوانب المختصرة جدا عن تجربة المملكة في هذا المجال مع افراد الخطة الثالثة لتصنيف الوظائف الحالية بقليل من التفاصيل.

الخطة الاولى لتصنيف الوظائف:

(١٣٩١-١٤٠٢هـ) (١٩٧١-١٩٨٢م)

ان البداية المنظمة لتصنيف الوظائف المبنية على منهج علمي في الخدمة المدنية بالمملكة قد بدأت منذ مايزيد على ثلاثة عقود من الزمن في الثمانينات الهجرية) الستينات (الميلادية) حيث اعدت خطة طموحة لتنفيذ برنامج اصلاحي متعدد الجوانب في مجال الادارة ومن ضمن هذه الجوانب تصنيف الوظائف وفي هذا السياق بدا في تنفيذ اول خطة لتصنيف الوظائف (في الخدمة المدنية بالمملكة) وكان ذلك عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م. وكانت تلك الخطة بسيطة في مضمونها وتطبيقاتها المختلفة. وذلك تجسيدا لضرورة معايشة التصنيف الوظيفي لظروف الوظيفة العامة. وقد عكست الخطة انذاك في اول دليل لتصنيف الوظائف في الخدمة المدنية اقتصر على تحديد المجموعات العامة، والنوعية، ومجموعات الفئات والفئات. حددت به المجموعات الوظيفية ومتطلبات شغلها وقد استمر الاخذ بتلك الخطة مايقارب العشر سنوات(١).

خطة تصنيف الوظائف الثانية:

(١٤٠٢-١٤١٤هـ) (١٩٨٢-١٩٩٤م)

بعد ان استمر الاخذ بالخطة الاولى لتصنيف الوظائف مايقارب العشر سنوات برزت ضرورة توجب تطوير وتحسين تلك الخطة. وفعلا بدء في تبني خطة ثانية لتصنيف الوظائف اعتبارا من عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م حيث تعتبر الخطة انذاك نقله نوعية في مجال تصنيف وظائف الخدمة المدنية لكونها بنيت على مجموعة من الاسس والمبادئ المهمة التي لم يكن ماخوذا بها من قبل انطلاقا من ذلك صدرت الخطة الثانية لتصنيف الوظائف معتمدة على مزيج من طريقتي (المراتب والتدرج) في عمليات تقوم الوظائف ولعل اهم مايجب الاشارة اليه في هذا الخصوص ما استطاعت الخطة ان تبنيه من الهياكل الاساسية في عمليات تصنيف الوظائف.

وفي ضوء ذلك تم اعداد دليل لتصنيف الوظائف يشتمل على القواعد والاسس الكاملة لتطبيق خطة التصنيف كما اشتمل على الهياكل الاساسية لخطة التصنيف (٢).

(١) كانت تفاصيل الهيكل المهني الذي احتواه دليل تصنيف الوظائف الصادر انذاك وفق الجدول التالي:

العدد	عنوان الهيكل
٦ مجموعات عامة	المجموعات العامة
٢٢ مجموعة عامة	المجموعات النوعية
١٦٨ مجموعة فئات	مجموعات الفئات
٩٨٤ فئة	فئات الوظائف

(٢) يتكون الهيكل المهني الخاص بخطة تصنيف الوظائف الثانية التي حواها الدليل من التالي:

العدد	عنوان الهيكل
١٠ مجموعات عامة ٥١ مجموعة عامة ٢٢٢ مجموعة فئات ٢٢٥٧ فئة	المجموعات العامة المجموعات النوعية مجموعات الفئات فئات الوظائف

خطة تصنيف الوظائف الثالثة (الحالية):

(١٤١٥هـ/١٩٩٥م)

١- الطريقة المتبعة في الخطة الثالثة.

بعد مراجعة متانية لجميع طرق تصنيف الوظائف المعارف عليها ومقارنه ذلك بوضع الخدمة المدنية بالمملكة وما انتهى اليه من خلال خطتي التصنيف السابقتين (الاولى والثانية) تم اختيار طريقة القويم بالعوامل والنقاط وهي طريقة تحليلية معروفة ومجربة.

٢- مبررات الاخذ بالخطة:

أ- ان الخطة الثانية التي بدء في تطبيقها عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) لم تعد ملائمة لطبيعة وحجم ونوع وظائف الخدمة المدنية وما ادخلته التقنية الحديثة على الوظائف العامة.

ب- اعتمادها على مقاييس موضوعية ووسائل قياس حديثة.

ج- تعمل على الانتقال من وصف الوظيفة الاجمالي الى الوصف التحليلي.

د- تمكن من اعداد دليل شامل لتصنيف الوظائف في الخدمة المدنية.

المراحل:

٣- المراحل والخطوات التي اتبعت للانتقال الى الخطة الثالثة:

خطط بان تستكمل الخطة اللازمة للانتقال الى الاسلوب الجديد من خلال مراحل وخطوات رئيسة واخرى فرعية مدعومة ببرنامج زمني محدد ولعل اهم ذلك المراحل:

أ- المرحلة التحضيرية: وتتمثل في تحديد مفاهيم الخطة واساساتها الفنية وتحديد اسلوب التنفيذ والمتطلبات اللازمة لذلك.

ب- المرحلة التنفيذية: وهي المرحلة العملية المتمثلة في الدراسة الميدانية التحليلية ووضع مقاييس التصنيف.

ج- مرحلة رصد نتائج الدراسة واعداد ادلة الخطة بصفة نهائية: وهي بمثابة مراجعة لما تم التوصل اليه في

المرحلة الثانية: كما تم تحويل ذلك الى تطبيقات عملية ملائمة وضعت في دليل تصنيف الوظائف. وذلك بعد تجربته اكثر م مرة لدى الاجهزة الحكومية.

٤- ادلة تصنيف الوظائف:

تتكون ادلة الخطة للمرحلة الاولى من التطبيق والتي حوت التطبيقات المختلفة من ستة اجزاء موزعة على سبع مجلدات تحت مسمى رئيسي (دليل تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية) وهي على النحو التالي:

المجلد الاول:

الجزء الاول: اسس وقواعد التصنيف

الجزء الثاني: ٢-١ المجموعة العامة للوظائف التخصصية.

المجلد الثاني:

٢-٢- المجموعة العامة للوظائف التعليمية.

٢-٣- المجموعة العامة للوظائف الدبلوماسية.

٢-٤- المجموعة العامة للوظائف الادارية والمالية.

المجلد الثالث:

تابع الجز الثاني:

٢-٥- المجموعة العامة للوظائف الادارية المعاونة.

٢-٦- المجموعة العامة لوظائف العمليات.

المجلد الرابع:

تابع الجزء الثاني:

٢-٧- المجموعة العامة للوظائف الثقافية والاجتماعية.

٢-٨- المجموعة العامة للوظائف الدينية.

٢-٩- المجموعة العامة للوظائف الفنية والفنية المساعدة.

المجلد الخامس:

تابع الجزء الثاني:

٢-١٠- المجموعة العامة للوظائف الحرفية.

الجزء الثالث:

المؤهلات العلمية.

المجلد السادس:

الجزء الرابع:

البرامج الاعدادية.

الجزء الخامس:

الدورات التدريبية.

المجلد السابع:

الجزء السادس:

دليل ترميز الوظائف.

٥- برنامج التطبيق الشامل:

يعتبر التطبيق الشامل تحقيقا للاهداف المحددة بصورة فعلية. ولقد رسم لعمليات التطبيق الشامل عدة مراحل، خاصة

بعد ان اكتملت الجوانب الفنية الاساسية المتعلقة بالخطوة وتم استيعاب جميع جوانبها وتهيأت لها قوى عاملة مدربة في وزارة الخدمة المدنية وكذا الجهات الحكومية المختلفة. لقد بدا التطبيق الفعلي اعتبارا من عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م،  
واهم مراحل التطبيق:

المرحلة الاولى: المرحلة النظامية والتنسيق مع الجهات العلاقة.

المرحلة الثانية: التبليغ الرسمي والتوعية.  
المرحلة الثالثة: اجراء التغييرات على هياكل التصنيف الاساسية.

المرحلة الرابعة: التطبيق الفني لمستجدات الخطوة.  
الادوات المساندة للخطوة:

هناك عدة ادوات مساندة للخطوة اهمها:  
١- برنامج تدريبي نظر وعملي خاص مدته ثلاثة اشهر في مجال تصنيف الوظائف ينفذ في وزارة الخدمة المدنية ومعهد الادارة العامة وقد بلغ مجموع من تم تدريبهم من جميع الجهات الحكومية حتى نهاية عام ١٤١٨هـ حوالي (٧٠٠) موظف.

٢- المرشد التصنيفية التي تعتبر جزءا من العمل اليومي واهمها:

المرشد الى تحديد عناصر اشغال الوظيفة.

المرشد الى تقييم المؤهلات العلمية.

المرشد الى تقييم البرامج الاعدادية.

المرشد الى تقييم الدورات التدريبية.

المرشد الى تصنيف الوظيفة.

المرشد الى اعداد مواصفه الفئة.

المرشد الى اعداد مقاييس التاهيل.

المتوقع بعد اكمال تطبيق الخطوة:

يتوقع بعد اكمال تطبيق هذه الخطوة بمفهومها الشامل (تصنيفي وتقويم الوظائف) ان تحقق جوانب ايجابية متعددة بعضها مرتبط بنواحي قصور فنية في الخطوة السابقة، والبعض الاخر مواز للمرحلة التي تعيشها وظائف الخدمة المدنية.  
خاتمة:

فلقد اتضح مما سبق ان خطط تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية بالمملكة خططا متلاحقة كل منها لها تطبيقاتها واعتباراتها واحكامها الخاصة بها التي تتلاءم مع المرحلة التي طبقت فيها. وذلك انطلاقا من ان خطط تصنيف الوظائف التي لاتبلي احتياج الخدمة المدنية سوف تصبح عائقا لها وتظل مجرد شعارات تطبيقية ونصوص مدونه فقط. ان خطة تصنيف الوظائف المتبعة حاليا ليست نهاية التطوير في هذا المجال. الا انه من

المؤمل ان تسهم هذه الخطة خلال سنوات تطبيقها في الارتقاء  
بالوظيفة في الخدمة المدنية وشاغلها.

جدول يوضح عدد المجموعات النوعية وسلاسل الفئات والفئات  
حسب المجموعات العامة في خطة التصنيف (الثالثة).

المجموعات العامة للوظائف	المجموعات النوعية	سلاسل الفئات	فئات الوظائف
١ التخصصية	٨	١٠١	٦٦٠
٢ التعليمية	٥	٣٤	١٩٧
٣ الدبلوماسية	٢	٦	٣٥
٤ الادارية والمالية	٦	١٠٦	٦٠٤
٥ الادارية المعاونه	٢	٢٠	١٣٠
٦ العمليات	١٤	١١٦	٧٥٣
٧ الثقافية والاجتماعية	٦	٧٥	٤٤٨
٨ الدينية	٤	٢٣	١٣٥
٩ الفنية والفنية المساعدة	٧	٦٤	٤٨٦
١٠ الحرفيه	٤	٢٨	٢٦٠
المجموع ١٠	٥٨	٥٧٣	٣٧٠٧